FONDATION DE FRANCE

النهضة العربية للديمقراطية والتنمية
Arab Renaissance for Democracy & Development
ARDD

العنف ومشاركة الشباب في الحياة العامة

ARDD

تشرين الثاني-نوفمبر

2019

ARDD
النهضة العربية للديمقراطية والتنمية
Arab Renaissance for Democracy & Development

العنف ومشاركة الشباب في الحياة العامة

تشرين الثاني-نوفمبر 2019

الفهرس

منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض)	3
خلفية التقرير البحث	3
النطاق الجغرافي	4
أهداف التقرير البحثي	4
منهجية التقرير البحثي	4
الإطار الزمني للتقرير البحثي	6
النتائج العامة	6
النتائج المفصلة	7
أشكال العنف في المجتمع	9
التوصيات العامة	10

منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض)

أُسست منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض) عام 2008 في عمّان-الأردن، كمنظمة مجتمع مدني تسعى لتشكيل مشروع نهضوي عربي يسهم في مواجهة التحديات التي يواجهها العالم العربي ويبني على أهم منجزات وأفكار مشاريع النهضة العربية السابقة بهدف فتح باب المشاركة المستقبلية في صياغة إجراءات ملموسة لتحقيق التغيير والتطور المنشودين من خلال تقديم الدعم للأفراد والمجتمعات - بما في ذلك اللاجئون والمهاجرون - ومساعدتهم في اكتساب حقوقهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتمتع بها، وتقديم المساعدة القانونية والدعم النفسي والاجتماعي وتعبئة وسائل الإعلام والقاعدة الشعبية، والبحث وحشد التأييد لرفع وعي كافة الجهات المعنية محليًا وإقليميًا ودوليًا بالتحديات التي يواجهها الأشخاص المستضعفون في الأردن والعالم العربي.

خلفية التقرير البحثي

يأتي هذا التقرير في سياق مشروع «جسور التفاهم: تمكين الشباب عبر التماسك المجتمعي» في محافظة المفرق، والذي نفذته منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض) بالتعاون مع مؤسسة فرنسا Fondation de France. حيث يهدف المشروع والذي استمر من 1 نيسان/أبريل 2018 ولغاية 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وضمت أنشطته (**جلسات التوعية القانونية، وجلسات الدعم النفسي والاجتماعي**، و**جلسات بناء مهارات حل النزاعات، وجلسات الحوار**) لدعم الشباب والشابات الأردنيين والسوريين ممن تتراوح أعمارهم ما بين 16-25 عامًا، للمساهمة بشكل فعال في الجهود المبذولة نحو تحقيق التماسك المجتمعي في مجتمعاتهم.

ويأتي إشراك الشباب والشابات في جهود تحقيق التماسك المجتمعي في المفرق في صميم عمل منظمة النهضة (أرض) وأهدافها لضمان إتاحة الفرصة للجميع في الأردن ليكون لهم دور في حل القضايا التي تواجههم في مجتمعاتهم. كما تؤمن منظمة النهضة (أرض) بأن توفير المساحة لدعم خلق العلاقات الإيجابية بين الشابات والشباب السوريين والمجتمعات المستضيفة، وتزويدهم بالأدوات اللازمة للمساهمة بشكل فعال في مجتمعاتهم، هو أمر حتمي لتحقيق السلام والاستقرار والانتعاش في المنطقة مستقبلًا.

يُشكّل الشباب في الأردن ما نسبته (70%) من السكان، بينما يشكل الأطفال والشباب ممن هم دون سن 24 سنة قطاعاً عريضًا من مجموعه، تصل إلى (43.5%) من إجمالي عدد السكان،[1] ستكون مساعي التنمية في كافة المجالات أكثر تأثيرًا وتغييرًا إذا ما توجهت الجهود إلى النسبة الأكبر عددًا والأوسع انتشارًا، إذ أن الاستثمار بالشباب يعطي الدولة والمجتمع معالجة آنية ومستقبلية تسهم في بناء أكثر تماسكًا وقوة.

يولّد إحباط الشباب الكثير من السلبيات والمشاكل التي نغفل عنها، ومن بينها الانعزال الذي يعطّل دور الشباب الفاعل في المواطنة والمسؤولية العامة. ما زال الشباب في الأردن يعاني من صعوبات في تحصيل التعليم ومن ثم إيجاد فرص العمل، الأمر الذي يعزز الإحباط في نفوس الشابات والشباب، ويزيد من نسبة الإقبال على الهجرة واستنزاف العقول، خاصةً مع ارتفاع تكلفة التعليم العالي في الجامعات الرسمية، وتضييق مساحات التعبير والمشاركة العادلة.

يشكّل العنف الاجتماعي (بأنواعه المختلفة) عقبة أمام المشاركة الحيوية للشباب في الحياة العامة، خصوصًا في المناطق القريبة من النزاعات والصراعات المسلحة، الأمر الذي يقلّص مساحة برامج التربية المدنية لدى مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية لصالح برامج العمل الإغاثي الإنساني (مثل الصحة، والتعليم، والغذاء، إلخ.)، مما يؤثّر على مشاركة الشباب في الحياة العامة، وعلى حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

1 دائرة الإحصاءات العامة، الأردن بالأرقام، 2018

النطاق الجغرافي

يمتاز مجتمع الدراسة في (مدينة المفرق)، وهي منطقة تقع في شمال شرق الأردن، بالتنوع السكاني والثقافي الكبير. ويعزى ذلك لموقعها الجغرافي الحدودي مع ثلاث دول، وهي السعودية والعراق وسوريا، واحتضانها واحدًا من أكبر مخيمات اللجوء في العالم وهو «مخيم الزعتري للاجئين السوريين» الذي يقع في البادية الشمالية الشرقية.

أهداف التقرير البحثي

يهدف التقرير البحثي إلى دراسة أشكال العنف؛ (المجتمعي، والأسري، والعنف المبني على النوع الاجتماعي والعنف المبني على الجنسية (الهوية) ..إلخ.)، وإلى معرفة عوامله. بالإضافة إلى الاستماع للشابات والشباب ومعرفة ماهية التحديات والفرص المتاحة، وكيف يمكن أن يسهم هؤلاء في إيجاد الحلول ووضع توصيات لمواجهة العنف، وكيفية استخدام المهارات التي حصلوا عليها في المشروع لتحقيق ذلك، وأخيرًا، إلى معرفة الأدوات المتاحة التي تسهم في تمكين الشباب من المشاركة الفاعلة في الحياة العامة.

كما تهدف الدراسة إلى قياس وتقييم مستوى الوعي المكتسب في البرنامج لدى الشابات والشباب بحقوقهم وواجباتهم، وكيفية توظيف ذلك في توفير الحماية وتعزيز التماسك الاجتماعي.

منهجية التقرير البحثي

يستند البحث على المنهجين الكمي (Quantitative Research) والنوعي (Qualitative Research). حيث قام المنهج الكمي على أسئلة مغلقة ومفتوحة، تتضمن أجزاء البحث التقييمية؛ ودراسة الحالة؛ والتغيير؛ والتحديات؛ والفرص؛ والاستدامة، بالإضافة إلى البحث المكتبي عبر مراجعة الأدبيات والمشاريع السابقة التي نفذتها منظمة النهضة (أرض) في مجال الشباب والعنف، أما منهج البحث النوعي، فقام على تنفيذ نقاشات مجموعات التركيز، والمقابلات الشخصية.

حيث راعت المنهجية النوع الاجتماعي لمجتمع الدراسة، للفئة العمرية ما بين (16 – 25 عامًا) والحاصلة على البرنامج التدريبي التأهيلي من قبل منظمة النهضة (أرض)، بمشاركة السوريين والأردنيين، الشابات والشباب منهم، وبلغت نسبة المشاركين والمشاركات في الدراسة (39) شخصًا، بنسبة بلغت (59%) للجنسية الأردنية، مقابل (41%) للجنسية السورية، وبلغت نسبة الذكور (29%)، بينما بلغت نسبة الإناث (71%).

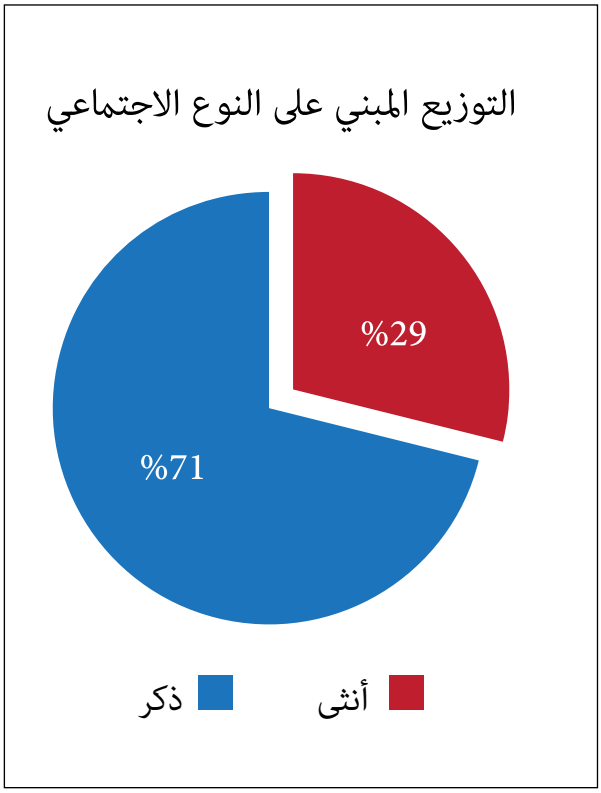

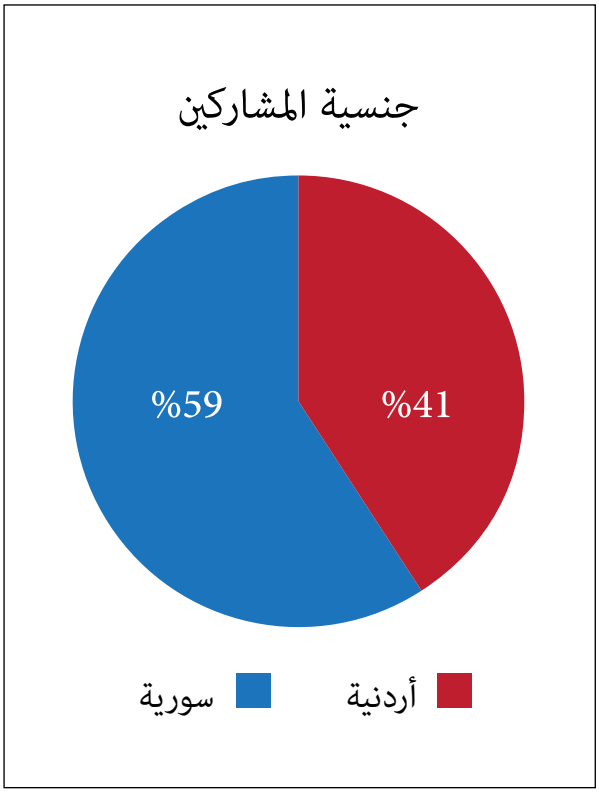

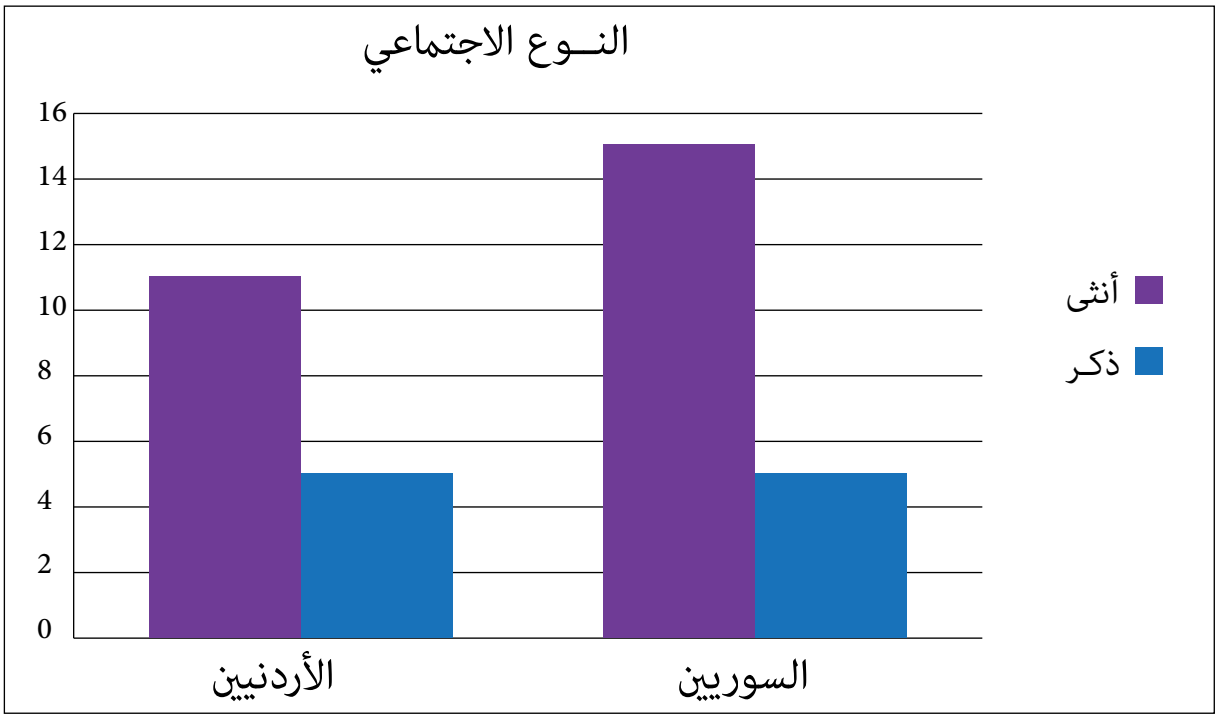

تم تقسيم مراحل المستوى التعليمي للمشاركين إلى (غير متعلم/ـة، وابتدائي، وأساسي، وثانوية عامة، وجامعي/ـة، ودراسات عليا)، وأظهرت التحليل أن عددًا كبيرًا من الشباب والشابات السوريين مازالوا في مرحلة الثانوية العامة، بينما كانت المرحلة الثانية هي المرحلة التأسيسية، أما المرحلة التعليمية الأكبر للشباب والشباب الأردنيين فكانت المرحلة الجامعية تليها المرحلة الثانوية.

الإطار الزمني للتقرير البحثي

تم إجراء البحث خلال فترة مشاركة الشباب والشابات في الجلسات التدريبية لمشروع «جسور التفاهم»، والتي امتدت ما بين (تموز /يوليو 2019، حتى تشرين أول/أكتوبر 2019).

النتائج العامة

- يرى الشباب المشاركون في الاستطلاع أنّ تحسين المستوى المعيشي (الاقتصادي والاجتماعي) يكون من خلال تحقّق الأولويات التالية:
  - وجود فرص عمل مناسبة.
  - علاقات أسرية خالية من العنف وتسودها الثقة.
  - تحقّق العدالة وسيادة القانون.

- **التطوّع بوصفه نشاطًا في الحياة العامة**

ما زال الشباب، ومؤسسات المجتمع المدني الوطنيّة في الأردن -وتحديدًا في مناطق عمل منظمات الاستجابة الانسانيّة ومنها المفرق التي هي مجتمع الدراسة- يحاولون تقدير قيمة «التطوّع» التي أساءت العديد من المنظمات الدوليّة العاملة في المجال الإنساني الإغاثي استخدامها واستغلالها.

ويرى الشباب المشاركون في التقرير البحثي أنّ تحوّل التطوّع من مسؤولية اجتماعية إلى قيمة مادية؛ أثر بشكل كبير على مشاركة الشباب الفاعلة في الحياة العامة ومحلية العمل الإنساني.

كما تتيح مساحات التطوّع للشباب فرصًا مواتية للمشاركة في أنشطة متنوعة وفاعلة، إذ تضم هذه الأنشطة الشابات والشباب الأردنيين واللاجئين السوريين معًا من خلال برامج مؤسسات المجتمع المدني المتعلقة بالشأن العام، الأمر الذي يعزز العلاقات الثقافية الإيجابية بين الطرفين.

- **الافتقار إلى وسائل الإعلام الاجتماعية**

تفتقر المفرق إلى وجود وسيلة إعلام اجتماعية محلية، يعبّر الشباب من خلالها عن أفكارهم وتجاربهم ومقترحاتهم الاقتصادية والثقافية، وبالرغم من أن المفرق تعد ثاني أكبر محافظة في الأردن من حيث المساحة، إلا أن حضور الوسيلة الإعلامية المحلية ضعيف جدًا، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من بعض الجهات والمنظمات الدولية كالاتحاد الأوروبي ومنظمة اليونسكو، فقد شهد العام الماضي (2018) -أخيرًا- تأسيس إذاعة مجتمعية، ولكن التحدي بالنسبة للشباب في مدينة المفرق هو تواجد الإذاعة داخل أسوار جامعة آل البيت، ولذا أصبح الوصول إلى الإذاعة المحلية الوحيدة صعبًا في أغلب الأحيان.

- **تخصصيّة منظمات المجتمع المدني ودورها في المشاركة العامة**

تنشط في المفرق مجموعة كبيرة من المنظمات الإنسانية الإغاثية الدولية والإقليمية والمحلية وذلك لاحتضانها أحد أكبر مخيمات اللجوء في العالم. هذا وازداد هذا النشاط في العام 2011 بشكل كبير بسبب حالة الطوارئ واستجابةً للنقص في متطلبات العيش الأساسية. كما زادت حالة الطوارئ هذه من عدد مؤسسات المجتمع المدني في الأردن، بحيث يقدَّر عدد منظمات المجتمع المدني الأردني حتى نهاية عام 2018 بنحو تسع آلاف منظمة، بزيادة قدرها (50%) عن عدد المنظمات في عام 2010.[2]

- **تغير في طريقة المشاركة والتعبير عن الرأي**

أجبرت التعديلات الأخيرة المتعلقة بقانون الجرائم الالكترونية الشباب والشابات على الانتقال في التعبير عن آرائهم في قضايا الشأن العام من مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية إلى الجلسات المغلقة مع الأصدقاء.

النتائج المفصلة

1 **عند السؤال: ما هي الوسيلة التي تعبّر/ ين بها عن رأيك في قضايا الشأن العام؟**

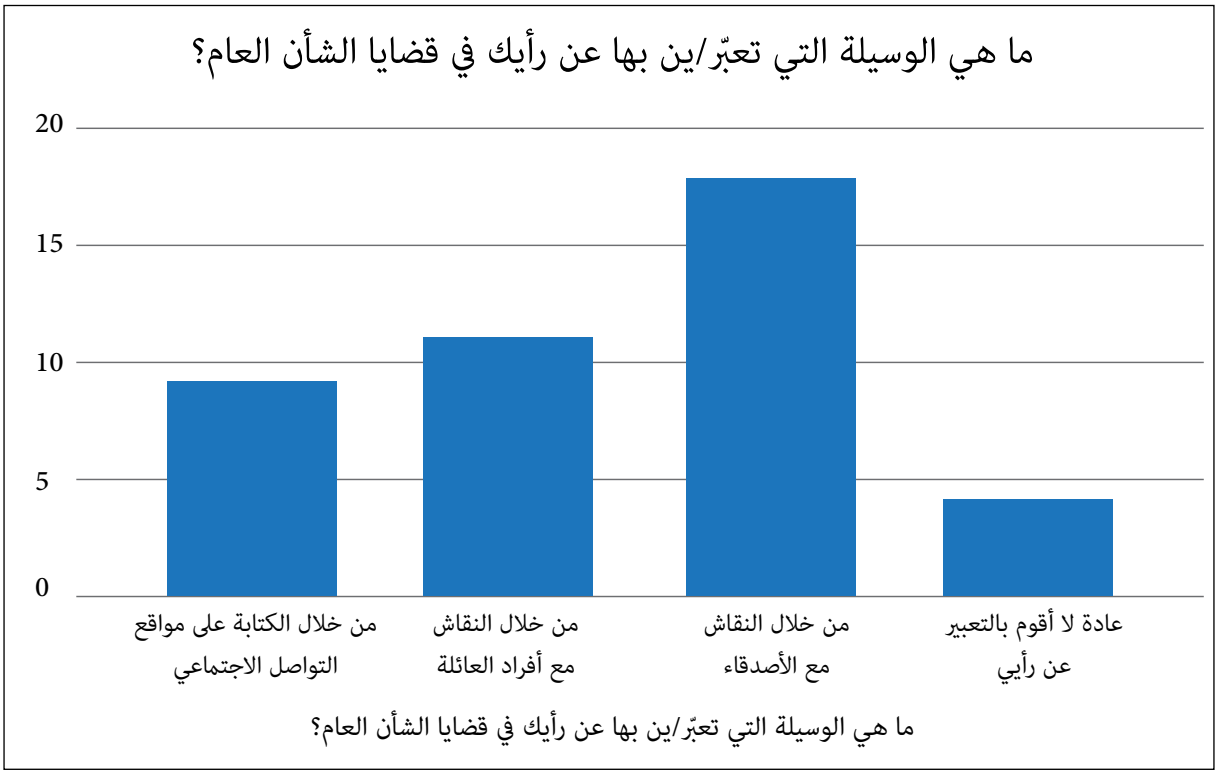

2 راجع/ي تقرير حالة البلاد، المجتمع المدني: http://www.esc.jo/documents/report/31.pdf

2 **عند سؤال المشاركين: هل تشعر/ين بأنّ رأيك مهم في المجتمع؟**

تظهر نتائج التحليل أن الأردنيين المشاركين في الاستطلاع يشعرون بأن رأيهم داخل المجتمع مهم ومؤثر بدرجة متوسطة، بينما يعتقد السوريون أن رأيهم غالبًا ما يكون مهمًا ومؤثرًا.

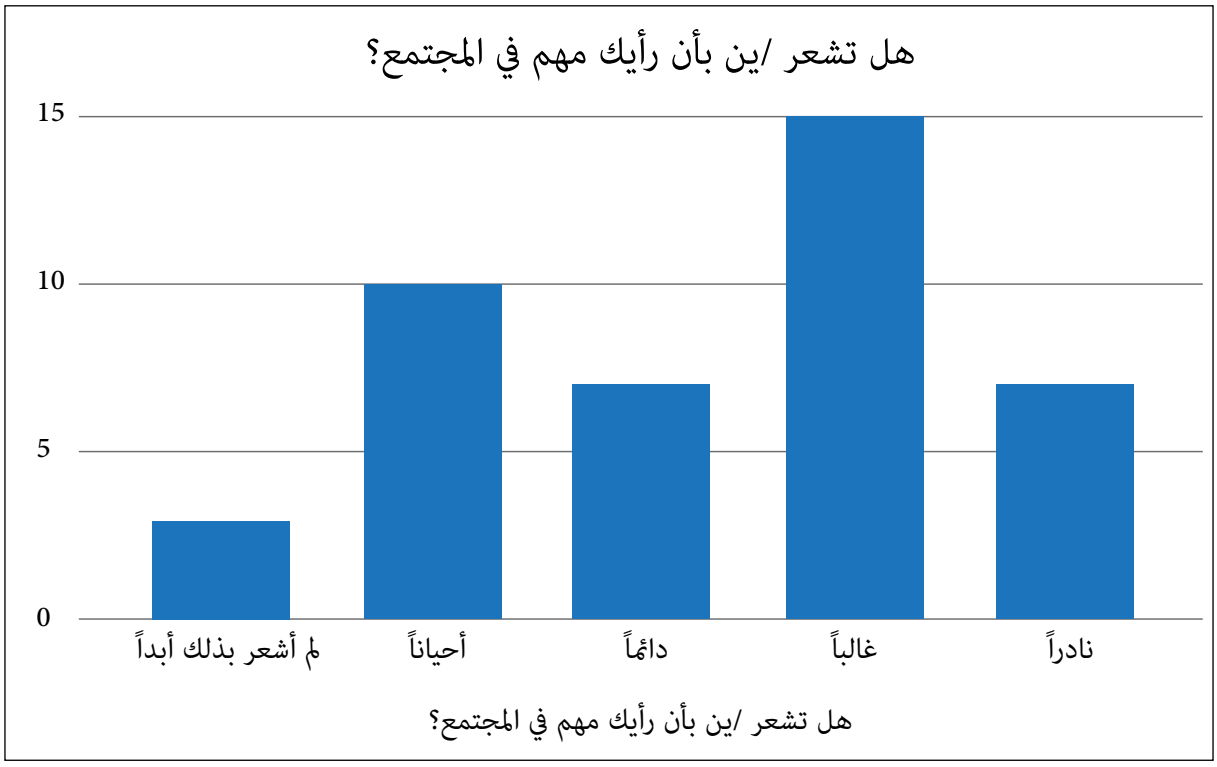

هل المجتمع في المفرق مهيأ للتعامل مع حالات العنف المجتمعي؟

بعد حصول المشاركات والمشاركين على تدريبات مرتبطة بالمواطنة والعنف والكراهية في الإعلام، يعتقد أكثر من (50%) من المشاركين أن المجتمع مهيأ بدرجة متوسطة للتعامل مع حالات العنف داخل المجتمع.

3 **عند السؤال: هل تعتقد/ ين أن المجتمع في المفرق مهيأ للتعامل مع حالات العنف المجتمعي؟ كانت الإجابة كما يلي:**

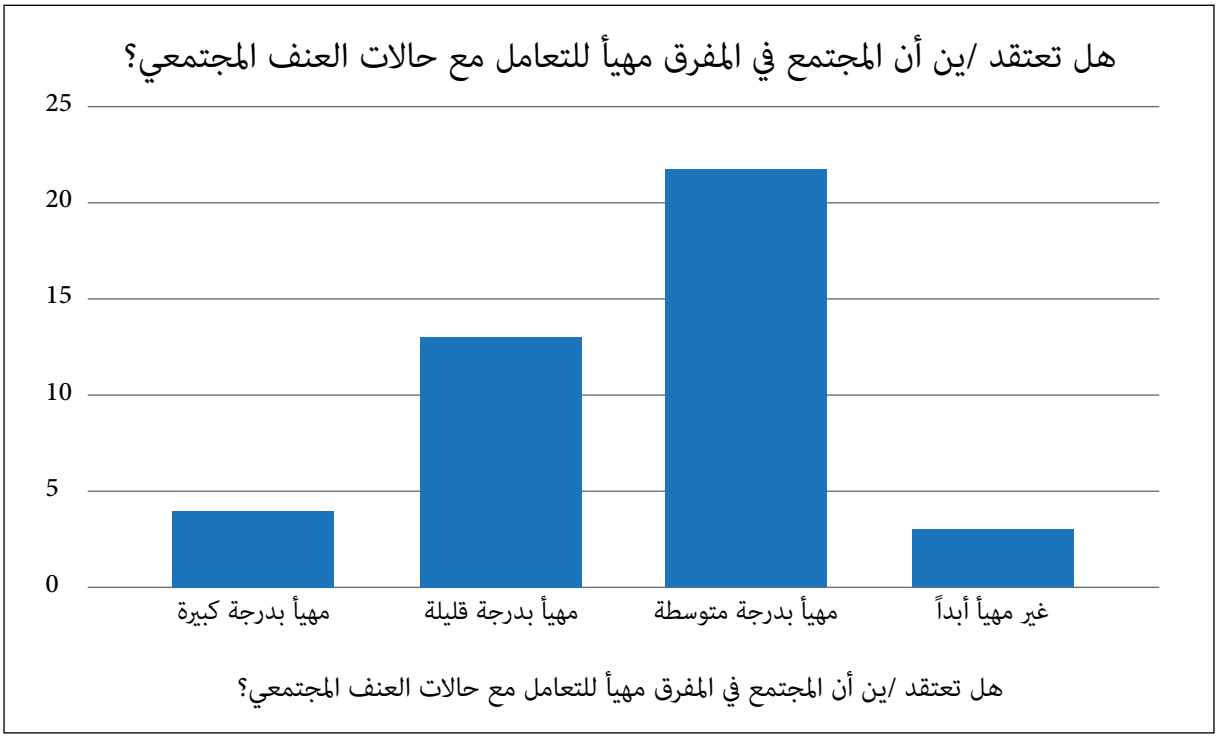

أشكال العنف في المجتمع

بعد حصول المشاركين على تدريبات متخصصة بالعنف وكيفية الحد منه داخل المجتمع، أظهرت النتائج أن أشكال العنف الأكثر بروزًا في مدينة المفرق من وجهة نظر الشباب هي كالتالي:

- العنف ضد الأطفال.
- العنف اللفظي.
- العنف ضد المرأة.

بينما لا تظهر حالات العنف المبني على الهوية والانتماءات بشكل كبير.
ويعتقد المشاركون من الجنسية السورية والأردنية أن التشريعات المتعلقة بتعليم أبناء اللاجئين (إعادة دراسة السنة، واستخدام المنهاج الأردني، وفرق عدد الساعات بين الأردني والسوري) أثّرت على استكمال الطلبة لتعليمهم الثانوي ووصولهم إلى الجامعات.

التوصيات العامة:

- إعادة تعريف مفهوم التطوع داخل المجتمع في المفرق وفي المناطق التي تتبع فيها المنظمات الدولية والمحلية نهج التطوع مقابل المال، لأن ذلك يؤثر على المشاركة الفاعلة نحو تحقيق الصالح العام.

- استثمار الوقت المخصص للفتيات السوريات والأردنيات في المرحلة الثانوية، وإيجاد مشاريع اقتصادية منزلية لهن، ودعم برامج التعليم المهني المخصصة للفتيات.

- دعم المبادرات الإعلامية الرقمية التي يقودها الشباب، وتشجيعهم على إنشاء منصات إعلامية رقمية جديدة تعمل على إيصال أصواتهم ومقترحاتهم لصانعي القرار.

- بناء قدرات المنظمات المحلية الإغاثية من خلال برامج التربية المدنية وأهميتها.

- رفع الوعي لدى الشباب في المفرق حول التشريعات الدولية والمحلية المتعلقة بالممارسات الإعلامية في السياق الرقمي.

- مراجعة التشريعات المتعلقة بتعليم اللاجئين السوريين داخل المدارس الحكومية لضمان توافر الفرص المتساوية في التعليم والحصول على جودة أعلى لمخرجات العملية التعليمية.

- تنفيذ دراسات متخصصة حول جودة التعليم المقدم للمناطق المتأثرة بالنزاعات والصراعات.

- تنفيذ حملات المناصرة وحشد التأييد لضمان التزام المجتمع الدولي بالوفاء بوعوده لدعم الأردن في مجال التعليم داخل المناطق المستضيفة للاجئين.

- دعم برامج التربية المدنية المقدمة للشباب في المفرق، وخصوصًا برامج المدافعة وحقوق الإنسان، والمواطنة الفاعلة في الشأن العام.

P.O.Box: 930560
Amman11193 Jordan
Tel: +962 6 46 17 277
Fax: +962 6 46 17 278
www.ardd-jo.org

ar_renaissance
ArabRenaissance

ARDD
النهضة العربية للديمقراطية والتنمية
Arab Renaissance for Democracy & Development